البحوث والدراسات

دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام من وجهة نظر رؤساء الأقسام بدولة الكويت

د. سلطان غالب الديحاني*
د. فهد عبدالله الخزي**
عهود ياسر الجدي***

ملخص:

تسعى الدراسة لتعرف دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر رؤساء الأقسام. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) رئيس قسم من مختلف المناطق التعليمية بدولة الكويت. تبنت الدراسة المنهج الوصفي وصُممت لهذا الغرض استبانة لجمع البيانات من أفراد العينة. أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى استخدام المشرفين التربويين للتطبيقات الإلكترونية في مجالات (الإدارة، التدريب، التدريس، البحث، التواصل)، وفي العمليات الإشرافية، وظهرت معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية بدرجة مرتفعة، وجاء دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية بدرجة مرتفعة أيضاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين تبعاً للجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق أغلب مجالات التنمية المهنية للمعلمين لصالح مؤهل البكالوريوس، كما

* أستاذ مساعد، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.
** أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.
*** باحثة أولى تربوية، قسم الأداء المدرسي للتعليم العام، إدارة التقويم وضبط جودة التعليم، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، دولة الكويت.

أظهرت النتائج وجود فروق حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو المهني لصالح كل من منطقة حولي التعليمية، ومنطقة الأحمدي التعليمية، ومنطقة مبارك الكبير التعليمية.

المقدمة:

مما لاشك فيه أن القرن الحادي والعشرين يشهد ثورة علمية وتكنولوجية في شتى مجالات المعرفة. وأصبحت مسايرة هذه الثورة تتطلب إعداد جيل قادر على التعامل معها بشكل أفضل ومؤثر، وكون التعليم في مقدمة المجالات التي تأثرت بالتقدم التكنولوجي الحاصل، وانعكس هذا التقدم على الميدان التربوي بقطاعاته المختلفة والمتشعبة وبشكل واضح وكبير، فأصبح من الضروري على القيادات التربوية البحث عن الطرق والأساليب والتقنيات الحديثة والمتطورة لمواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية.

وتُعد التقنيات الحديثة المتمثلة في الإنترنت وأجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الذكية، والإنترنت وغيرها من الوسائل التكنولوجية من أنجح الوسائط التي توفر بيئة تعليمية متكاملة وجاذبة في آن واحد، وقادرة على الربط بين الأشخاص بمختلف الأعمار والأعمال في أي وقت وأي مكان بأقل جهد ووقت وتكلفة؛ فالاعتماد على هذه التقنيات الحديثة أحدث تطوراً ملحوظاً في البيئة المدرسية من خلال العمل على النهوض بها في جميع مكوناتها وعناصرها لتحقيق أهدافها وغاياتها، والإشراف التربوي كان له نصيب من هذه التغييرات والتطورات التي أحدثتها تلك الثورة التكنولوجية في الميدان التربوي.

فالإشراف التربوي يُعد أحد المجالات المساهمة في تحسين العملية التعليمية من خلال اهتمامه بعناصرها المختلفة، وتوظيفه للتقنيات الحديثة التي تُسهم في تطوير العملية التعليمية ككل وتأثيره المباشر على أداء المعلمين وعمله الدؤوب لتحقيق التنمية المهنية لهؤلاء المعلمين. ولهذا السبب أخذت مختلف الدول على عاتقها مسؤولية دمج التكنولوجيا بالعمليات الإشرافية من خلال تبني فلسفة وتطبيقات الإشراف الإلكتروني لما له من أثر واضح في تحسين جودة الأداء والتنمية المهنية للمعلمين، ومن ثم التأثير على المتعلمين الذين يمثلون محور العملية التعليمية في الميدان التربوي.

والإشراف الإلكتروني يعمل على تنمية المعلم مهنياً من خلال توفير المعرفة المتمثلة في المصادر والمعلومات والبيانات على مدار الساعة في المواقع الإلكترونية والاجهزة الذكية وتطبيقاتها المتنوعة، وعلى توفير الفرص للحوارات والنقاشات والتعليقات بين المشرفين والمعلمين وتعزيز التواصل الدائم والمثمر. هذا بالإضافة إلى تمكين المعلمين والمشرفين من الاطلاع على الخبرات العالمية والإقليمية التي تسهم في تطوير العملية الإشرافية وتحقيق النمو المهني لدى المعلمين لصالح المتعلمين (سفر، ٢٠٠٨؛ المنيع، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة:

نظراً لما توفره الأجهزة والمصادر الإلكترونية من فرص للتعلم المستمر من خلال التدريب الإلكتروني، أو الاطلاع الشخصي من قبل الراغبين في الاستزادة المعرفية وتحقيق التطوير الذاتي والمؤسسي، كان من الضروري أن تركز الدراسات المستقبلية على هذا المجال الذي مازال في حاجة إلى إثراء بدراسات عربية رصينة (حثناوي، ٢٠٠٩؛ عبدالمعطي وزارع، ٢٠١٢).

ولكون الإشراف التربوي أحد أبرز العناصر المؤثرة في تحقيق النمو المهني للمعلمين ومن ثم التأثير على مستقبل المتعلمين الذين يمثلون العنصر الأهم في المدرسة، كان هناك حاجة إلى إجراء الدراسات التي تعنى بموضوعات الإشراف التربوي في الدولة، والتي تعاني شحاً واضحاً، ومن أبرز الموضوعات الصعوبات التي تواجه العمليات الإشرافية وتطويرها وزيادة فاعليتها لتحقيق النمو المهني الحقيقي لدى المعلمين في مدارس التعليم العام في دولة الكويت (العازمي، ٢٠١٣).

ومن أحدث الوسائل الجادة في علاج الصعوبات التي تواجه العمليات الإشرافية الاستعانة بالوسائل التكنولوجية المتنوعة، ومن خلال الأخذ بتطبيقات الإشراف التربوي الحديثة مثل الإشراف الإلكتروني، الذي يؤمل منه تحقيق علاقة جيدة بين المشرفين التربويين والمعلمين لتحقيق نجاحات فيما يقومون من أعمال متنوعة داخل المدرسة، ومن ثم تحقيق النمو المهني للمعلمين وبشكل دائم ومستمر وتحقيق مخرجات عالية الجودة في نهاية المطاف (المحيلبي والديحاني، ٢٠٠٦).

من خلال ما سبق تتضح أهمية إجراء دراسة توضح أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في دولة الكويت وتعرف دوره في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين؛ إذ لم يجد الباحثون – على حد علمهم – دراسة واحدة حديثة على الأقل في الكويت تربط دور الإشراف الإلكتروني بتنمية المعلم مهنياً، على الرغم من أهمية هذا النوع من الإشراف في عصر التكنولوجيا الحالي والثورة المعلوماتية الهائلة، وتظهر أهمية هذا النوع من الإشراف في الانتقال من الطرق التقليدية في التنمية المهنية للمعلمين إلى استخدام التكنولوجيا ومصادرها المتنوعة في العمليات الإشرافية التي تمارس من قبل المشرفين التربويين على المعلمين في مدارس التعليم العام في دولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين؟

تم اشتقاق عدد من الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنها، وهي تتمثل فيما يأتي:

- ما واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في (التدريس، البحث، الإدارة، التدريب، التواصل)؟
- ما واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية؟
- ما معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية؟
- ما دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي، المهني، الأكاديمي، والاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي، المهني، الأكاديمي، الاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية تعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرف واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في (التدريس، البحث، الإدارة، التدريب، التواصل).
- تعرف واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية.
- الوقوف على أبرز معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية.
- تعرف دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي، المهني، الأكاديمي، والاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية.
- تعرف الفروقات ذات الدلالة الإحصائية حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي، المهني، الأكاديمي، والاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية، وذلك طبقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية؟

أهمية الدراسة:

تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعليم بشكل عام، ومن أهمية المعلم وتنميته المهنية بشكل خاص. ونظراً لطبيعة العصر الذي نعيشه والذي يتسم بالانفجار المعرفي الهائل والتقدم التكنولوجي السريع، لزم على المشرف التربوي العمل على رفع مستوى كفاءة المعلم المهنية بشكل مستمر وعميق، وعليه تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- ستقدم هذه الدراسة صورة حقيقية وصادقة عن ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني.
- تمكين صانعي القرار بوزارة التربية من اتخاذ أفضل السبل للقضاء على المعوقات التي تحد المشرفين التربويين من استخدام هذا النوع من الإشراف، ومن ثم الارتقاء بالعملية الإشرافية وتطويرها.
- من الممكن أن تثري الدراسة الحالية المكتبة الكويتية والعربية في بناء معرفة حول موضوع الإشراف التربوي وتطبيقاته.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة الحالية إجرائياً على النحو الآتي:

- **الإشراف الإلكتروني:** هو إشراف قائم على توظيف شبكة الإنترنت وبرامجها المختلفة في خدمة العملية التعليمية من خلال إمكانية تفاعل المشرف مع المعلم بعيداً عن قيود الزمان والمكان.
- **التنمية المهنية للمعلمين:** هو قدرة المعلمين على تطوير وتحسين ممارساتهم التعليمية والتربوية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اشتملت الدراسة على رؤساء أقسام المدارس الحكومية بمختلف المراحل التعليمية ومن كلا الجنسين.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على جميع المناطق التعليمية الست (العاصمة، حولي، الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي، والجهراء) بوزارة التربية في دولة الكويت، وبعض المدارس التابعة لها باختلاف مراحلها التعليمية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

الإطار النظري:

المجال الأول – الإشراف الإلكتروني:

تُعد مهنة التدريس من المهن الشاقة، وذلك بسبب ارتباطها الوثيق بالإنسان، الذي يتكون من المشاعر والأحاسيس مرتبطة بشكل عميق ومعقد بزمان ومكان وطاقة وقدرة. فالمعلم يتعامل مع المتعلم باختلاف رغباته وحاجاته وميوله، بالإضافة إلى أن المناهج وطرق التدريس في تطور مستمر بسبب دخول التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، فكُل هذه العوامل تجعل المعلم في حاجة ماسة للمساعدة والتوجيه المستمر، بالإضافة إلى إمداده بالمهارات التربوية والتدريسية اللازمة. ويجب أن تكون المساعدة والتوجيه من قبل

مختص ذي خبرة كافية ومؤهل تأهيلاً علمياً جيداً. ويُعد المشرف التربوي هو المختص بعمليات تطوير وتقويم أداء المعلم وتنميته مهنياً بشكل قريب ومباشر، ومن ثم يسهم هذا المشرف بالنهوض بالمخرجات التعليمية ومن ثم الارتقاء بالعملية التعليمية بشكل عام.

- **مفهوم الإشراف الإلكتروني:**

يُعرف عيسى (٢٠١٣) مفهوم الإشراف الإلكتروني بأنه طريقة في التدريب، يستمد فيها المشرف معلوماته كلها من شبكة الإنترنت، وذلك من خلال تصميم موقف خاص لهذا الغرض، ويتم التواصل بين المشرف والمعلم عن طريق شبكة الإنترنت. أما عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧) فقد عرفا الإشراف الإلكتروني بأنه ممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنياً، وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ورسائل ودروس تطبيقية، وهذا يعني إحداث نقلة للإشراف التربوي وتحريره من قيوده التقليدية.

- **أهداف الإشراف الإلكتروني:**

يُمكن للإشراف الإلكتروني أن يحقق أهدافاً على مستوى كل من المعلمين والمشرفين في آن واحد، وقد أشارت سفر (٢٠٠٨) في هذا الصدد إلى جملة من تلك الأهداف، هي: (١) زيادة الاتصال الفعال بين المعلمين والمشرفين وبين المعلمين وأقرانهم من خلال الخدمات الإلكترونية. (٢) تحقيق مفهوم جديد للإشراف التربوي يتلاءم وطبيعة العصر التكنولوجي والثورة المعلوماتية الحاصلة. (٣) خلق بيئة تعلم إلكترونية جاذبة. (٤) التحرر من العوائق الزمنية والجغرافية بين المعلم والمشرف.

- **مميزات الإشراف الإلكتروني:**

حدد المنيع (٢٠٠٨) مميزات عدة للإشراف الإلكتروني، وهي تتمثل فيما يأتي: (١) سهولة الوصول إلى المعلم خارج أوقات الدوام الرسمي. (٢) تقليل الأعباء الإدارية والفنية على كل من المعلم والمشرف. (٣) النمو المهني الذاتي

لكل من المعلم والمشرف. (٤) تحسين نوعية عملية التعلم والتعليم في المدارس. (٥) زيادة تحصيل الطلبة وتقليل زمن التعلم.

- **مجالات الإشراف الإلكتروني وأساليبه:**

يندرج الإشراف الإلكتروني تحت مجالين رئيسيين؛ المجال الأول وهو الإداري المتمثل في الملفات والسجلات الإدارية وإحصائيات المعلمين وما إلى ذلك من مهام ذات طابع إداري. والمجال الثاني هو الميداني المتمثل في تقييم المعلمين ومتابعة سير خططهم الدراسية ومراقبة أدائهم وامتثالهم للتعميمات واللوائح الصادرة من إدارة المدرسة. وتُعد أساليب الإشراف الإلكتروني بمثابة نشاطات منظمة هادفة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، فالنشرات الإلكترونية والدورات التدريبية والاجتماعات والمؤتمرات المقامة عن بعد، جميعها تُعد من أساليب الإشراف الإلكتروني (القاسم، ٢٠١٣).

- **أنواع الإشراف الإلكتروني:**

تنقسم أنواع الإشراف الإلكتروني إلى: (١) إشراف قائم على أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه وملحقاته المختلفة المتمثلة في الأقراص الصلبة والمرنة. (٢) إشراف قائم على شبكات الاتصال التي تتيح إمكانية تواصل المعلم مع المشرف ومع أقرانه من المعلمين. (٣) إشراف قائم على أقمار البث الفضائية وشبكات الحاسب الآلي. (٤) إشراف عن بعد يتم عن طريق أجهزة التلفاز أو أشرطة الفيديو أو أجهزة الحاسب الآلي (القاسم، ٢٠١٣).

- **تطبيقات الإشراف الإلكتروني وأدواته:**

شكلت التطبيقات ووسائل الاتصال الحديثة مجموعة متنوعة من الأدوات التي تُستخدم في نشر ونقل ونسخ المعلومات والملفات؛ وهذه العملية تُعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية، وتتمثل هذه التطبيقات في شبكة الإنترنت وأدواتها والأجهزة الذكية وبرامجها.

تتضمن شبكة الإنترنت العديد من الخدمات التي يُمكن استغلالها في تحسين عملية الإشراف التربوي – كما ذكرتها سفر (٢٠٠٨) – التي تتيح –

بدورها – تبادل النصوص والمقالات والتقارير والتوجيهات بين المشرف والمعلم، بالإضافة إلى نقل ملفات الصور والصوتيات والنصوص الصوتية والكتابية عبر صفحاتها بكل سهولة، خدمة البريد الإلكتروني (Email)، المواقع الإلكترونية (World Wide Web)، ومؤتمرات الفيديو (Video Conferences).

ويمكن توظيف تلك الخدمات في الإشراف على النحو الآتي: (١) التفاعل بين المشرف والمعلم عن بعد، وإلقاء المحاضرات ومناقشة الأفكار التي تُعرض من خلال المؤتمر. (٢) تنظيم مناقشات للخبراء والمختصين في المجالات العلمية المختلفة لتنمية المعلمين في تلك المجالات، مع مناقشة المشكلات التي تعتري المعلمين والتوصل إلى الحلول العلمية. (٣) الاستفادة من خبرات الآخرين في طرق التدريس (سفر، ٢٠٠٨).

أما ما يخص الأجهزة الذكية فتُعد من الثورات التكنولوجية التي ظهرت بشكل واضح في السنوات الأخيرة، وأصبحت الأكثر شيوعاً في العالم. وتتيح هذه الأجهزة للمشرفين والمعلمين تقديم موادهم التعليمية والتدريبية بكل سهولة. وبسبب ظهور الجيل الثاني للإنترنت أتاح هذا التطور إمكانية التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل "Facebook"، "Twitter"، و"Instagram"، ويمكن تعريف تلك الوسائل بأنها برامج تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الإنترنت، تمكن الأفراد من التواصل المستمر لأهداف محددة (Goldfarb, Pregibon, Shrem & Zyko, 2011).

وفي هذا الصدد أشارت الحلاق (٢٠٠٨) إلى فوائد تلك التطبيقات للإشراف الإلكتروني، وهي: (١) تصميم قواعد بيانات خاصة بالمشرفين والمعلمين والطلاب والمدارس. (٢) تنظيم ورش العمل والمحاضرات والأنشطة المدرسية. (٣) إعداد النشرات والتقارير والسجلات المدرسية ونماذج الاختبارات وتعميمها. (٤) استخدام قواعد البيانات في البحث العلمي. (٥) عقد الاجتماعات والمؤتمرات عن بعد. (٦) تصميم موقع خاص يربط الإدارة المدرسية بالمشرف التربوي.

- **متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني:**

لكي يحقق الإشراف التربوي الأهداف المرجوة منه، ينبغي أن تتوافر مجموعة من الإجراءات والمتطلبات التي من دونها لا يمكن أن تتحقق تلك الأهداف، ومن بين تلك المتطلبات البنية التحتية المجهزة بخطوط الهاتف وشبكات الاتصال القادرة على ربط جميع المدارس بعضها مع بعض ومع الإدارة التعليمية والإشرافية ككل؛ مما يعمل على سرعة نقل البيانات والمعلومات. كما أن توافر أجهزة الحاسب الآلي وملحقاته المختلفة من سماعات وأجهزة الميكروفون والفاكس وبرامج البريد الإلكتروني والمحادثة يُعد من متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني، بالإضافة إلى ضرورة توافر الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع هذه الأجهزة وبرامجها بوعي تام؛ مما يخدم العملية التعليمية والإشرافية ككل (سفر، ٢٠٠٨).

- **معوقات الإشراف الإلكتروني:**

من خلال اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات التربوية التي اهتمت بدمج التكنولوجيا بالإشراف التربوي، اتضح وجود بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه ذلك الدمج. وتبين أيضاً أن هناك معوقات قد تكون مادية أو بشرية (سفر، ٢٠٠٨؛ عبدالمعطي وزارع، ٢٠١٢؛ عيسى، ٢٠١٣) على النحو الآتي:

تتمثل المعوقات المادية في: (١) ضعف البنية التحتية. (٢) عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وإن توفرت فبكميات قليلة لا تكفي. (٣) عدم توافر خطوط الهاتف في المدارس للاتصال بشبكات الإنترنت. (٤) المشكلات المتعلقة بالمواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني، وتوقف هذه الخدمات في بعض الأحيان. (٥) ضعف شبكات الهواتف ومن ثم عدم اتصالها بالإنترنت.

أما ما يتعلق بالمعوقات البشرية فتتمثل في: (١) قلة الوعي بأهمية إدماج التكنولوجيا في عملية التعليم. (٢) عدم وجود الوقت الكافي لتفعيل استخدام الإنترنت والتواصل من خلاله. (٣) كثرة الأعباء الإدارية والفنية. (٤) عدم الإلمام باللغة الإنجليزية وبكيفية التعامل مع شبكة الإنترنت. (٥) رفض استخدام التقنيات الحديثة، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في الوقت الحالي.

المجال الثاني – التنمية المهنية للمعلمين:

يشهد العصر الحالي تطوراً معرفياً متسارعاً وظهور نظريات ونماذج تربوية حديثة أثرت على المدرسة وما تقدمه من خدمات تعليمية وتعلمية، نتج من ذلك التطور ظهور أساليب وطرق جديدة للتنمية المهنية للمعلمين، وتقنيات ووسائل حديثة لم تكن موجودة في السابق. وكون المعلم حلقة الوصل ما بين الطالب والمنهج، لزم عليه مواكبة ما يدور حوله من تغيرات حاصلة ومسايرتها، وتطوير نفسه مهنياً من خلال الاطلاع والبحث عن المستجدات الحديثة في مجال تخصصه، بالإضافة إلى الالتحاق بالدورات التدريبية التي تجعله على اتصال دائم ومستمر مع ما يستجد في الميدان التربوي.

يعرف حثناوي (٢٠٠٩) التنمية المهنية بأنها عملية شاملة ومتكاملة من أنظمة الإعداد والتدريب والإستراتيجيات التي تهدف إلى زيادة فاعلية عمل المعلم من خلال تحسين وتطوير كفاياته التعليمية والإنتاجية بجانبيها المعرفي والسلوكي، ورفع مستوى أدائه الوظيفي في عدة مجالات منها: استيعاب كل ما هو جديد في الميدان التربوي، تحسين طرق التدريس والوسائل التعليمية، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة. أما أبو شملة (٢٠٠٩) فقد عرفها بأنها الفرصة المناسبة للتعلم والتعليم التي يحتاج إليها المعلمون لتحسين أدائهم ومساعدة الطلاب وتوجيههم، وهي تُعد عملية مستمرة مدى الحياة تساعد على تنمية خبراتهم ومعارفهم، وتمتد الخبرات من برامج الإعداد قبل الخدمة إلى نهاية المستقبل المهني.

يتطلع المهتمون في مجال التنمية لتحقيق أهداف من شأنها أن تنمي مهارات المعلمين، وتحسن أداءهم وتضيف لهم معارف جديدة. وقد أورد (حثناوي، ٢٠٠٩؛ القرني، ٢٠١٠؛ نصر، ٢٠٠٧) عدة أهداف، منها: (١) تعزيز ثقة المعلمين تجاه أنفسهم ومهنتهم وقدرتهم على استخدام الإنترنت. (٢) وقوف المعلمين على أحدث طرق ووسائل التدريس الحديثة. (٣) تنمية القيم المهنية لدى المعلمين. (٤) زيادة الإنتاجية العلمية والفكرية لديهم.

وتكمن أهمية التنمية المهنية للمعلمين في أن نواتج التعليم ومخرجاته ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإعداد المعلم وتأهيله، فالخبرات الموجودة لدى المعلم وأساليبه وطرقه في التدريس تحدد نوعية المخرجات، ونحن بأمس الحاجة في وقتنا الحالي لتنمية المعلمين مهنياً وتحسين وتطوير أدائهم، مما يعمل على تبادل خبراتهم وتحسين طرق التدريس المتبعة وتطويرها، بالإضافة إلى البعد عن الروتين المتبع، ومن ثم زيادة رضا المعلمين عن مهنتهم وقبولهم لها (الشتيحي، ٢٠١٠).

وبسبب التطور الذي تشهده المؤسسات التعليمية على مدار الساعة، وظهور المستجدات التربوية والتعليمية، واستحداث طرق التدريس وإدخال مناهج وتقنيات جديدة، كُل ذلك أدى إلى ضرورة وجود التنمية المهنية المستمرة للمعلمين. وفي هذا الصدد أشار عزب وفخري (٢٠٠٩) إلى بعض مبررات الحاجة إلى التنمية المهنية للمعلمين. ومن هذه المبررات ما يأتي: (١) حاجة المعلمين إلى الحافز المهني. (٢) تزويد المعلمين بآخر وأحدث المستجدات في الميدان التربوي. (٣) الكشف عن المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه المعلم في الميدان. (٤) ضرورة تحقيق الجودة الشاملة في التعليم.

ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من أساليب التنمية التي أوردتها الأدبيات والدراسات المتعلقة بهذا الجانب، ومن تلك الأساليب ما ذكره القرني (٢٠١٠) فقد خلص إلى الأساليب الآتية: (١) الإنترنت: من خلاله يطلع المعلم على المواقع الإلكترونية الخاصة بالعملية التعليمية والتربوية، كما يُمكن للمعلم من خلال هذه المواقع مناقشة آخر المستجدات في الميدان التربوي وتبادل المعلومات حول مجالات تخصصه. (٢) مؤتمرات العمل: فيتم تنفيذها على مستوى الإدارات العليا، وتعتبر نموذجاً من ورش العمل وتمتد من ثلاثة أيام إلى أسبوع. (٣) دراسة الحالة: ويكون عن طريق تقديم مشكلة واقعية أو افتراضية للمعلم مع جميع تفاصيلها، ويُطلب من المعلم تقديم الحلول المناسبة لها. (٤) العصف الذهني: يقوم هذا الأسلوب على تشجيع المعلمين على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتتابعة والمتنوعة حول موضوع ما أو مشكلة تطرح عليهم.

(٥) التدريب عن بعد: يكون التدريب بين المعلم والمتعلم من خلال مؤتمرات الفيديو أو شبكات الإنترنت. (٦) الإشراف الفني: ويُعد هذا الأسلوب من أساليب التنمية المهنية التي لها دور بارز في تنمية المعلم والكشف عن حاجات المعلمين المختلفة، ومناقشة المشكلات التي تعتريهم والبحث عن الحلول المناسبة لها.

تتمثل الغاية من وجود المشرف التربوي في تحسين وتطوير أداء العملية التعليمية، من خلال تحسين عناصر تلك العملية وفي مقدمتها المعلم؛ فينبغي على المشرف متابعة المعلم وتوجيهه وتقديم المساعدة له، ومن ثم تطوير المعلم بجميع جوانبه المهنية والمعرفية. وفي هذا السياق ذكر لهلبت (٢٠١٠) ضرورة إبلاغ المشرف التربوي المعلمين للاطلاع على كل ما يُستجد في الميدان التربوي، وتنميتهم ثقافياً ومهنياً، وتشجيعهم على الإبداع والتجديد المستمر وإعداد البحوث التربوية بغرض إثراء الميدان التربوي، هذا بالإضافة إلى تصميم برامج تدريبية لتنمية قدراتهم.

الدراسات ذات العلاقة:

بسبب تعدد الدراسات وتنوعها، رأى الباحثون أنه من الأفضل تصنيفها إلى ثلاثة أقسام، تسهيلاً لدراستها وتحقيقاً لمزيد من الربط والتكامل فيما بينها. وهذه الأقسام هي:

- دراسات ذات علاقة بتوظيف التكنولوجيا في الإشراف التربوي.
- دراسات ذات علاقة بتوظيف التكنولوجيا في التنمية المهنية.
- دراسات ذات علاقة بدور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين.

وتم ترتيب الدراسات ترتيباً تصاعدياً من حيث التاريخ، ومن حيث النطاق الجغرافي واللغوي إلى عربية وأجنبية وهي على النحو الآتي:

أولاً – دراسات ذات علاقة بتوظيف التكنولوجيا في الإشراف التربوي:

أجرى الغامدي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرف أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظام التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية في المملكة العربية

السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على (٨٨) مشرفاً تربوياً و(٥٨) معلماً. وكانت النتائج على النحو الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين والمعلمين تجاه الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل العلمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين والمعلمين تجاه الإشراف الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما أتت أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني في تحقيق المهام الإشرافية بدرجة موافق بشدة.

قدمت عثمان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف آراء المشرفين التربويين حول إمكانية استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني في الإشراف التربوي في جمهورية مصر العربية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت من الاستبانة أداةً لها وطبقت على (٧٠) مشرفاً تربوياً. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) ما يقارب ثلثي عينة الدراسة يرون أن أهم وسائل الاتصال الإلكتروني الإنترنت ثم الكمبيوتر، وأقلها أهمية جهاز الداتاشو. (٢) جاءت آراء العينة حول المهارات التي ينبغي توافرها لاستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني في المرتبة الأولى حول إجادة استخدام الكمبيوتر، أما المرتبة الأخيرة فكانت لمهارات الاتصال.

وفي دراسة عيسى (٢٠١٣) التي هدفت إلى تقصي إمكانية توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن وتحديد الصعوبات التي تواجههم ووضع الحلول المقترحة. اعتمدت الدراسة المنهج البحثي النوعي؛ حيث تمت مقابلة (٢٤) مشرفاً تربوياً. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: يوظف المشرفون التربويون التكنولوجيا مثل برامج "Microsoft Office" في الأعمال اليومية للمشرف التربوي، وجاءت هذه النتيجة بنسبة (١٠٠٪). هذا بالإضافة إلى أن جميع أفراد العينة لديهم بريد إلكتروني وأربعة من أفراد العينة لديهم موقع إشرافي على شبكة الإنترنت.

هذا، وقد قام Hamel (2012) بدراسة هدفت إلى تعرف استخدام الإنترنت والتكنولوجيا في دعم العملية الإشرافية على المعلمين في كندا. واعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي، واتخذت من الاستبانة أداةً للدراسة وطبقت على الطلبة المعلمين في مرحلة البكالوريوس. وخلصت الدراسة إلى أن المنتدى الإلكتروني يزيد من التفاعلات بين المعلمين، ومؤتمرات الفيديو تسمح للطلبة المعلمين سرعة معرفة ما إذا كان المشرف متاحاً خلال النهار والتواصل معه بأسرع وقت.

أما Cano and Garcia (2013) فقد أجريا دراسة في إسبانيا لتقييم وتحليل الإستراتيجيات والمقترحات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعزز التحول النموذجي في الإشراف التربوي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على (٢٧٨) مشرفاً. وكانت النتائج على النحو الآتي: (١) معظم المشرفين يستخدمون بشكل متكرر الأسلوب التقليدي ولا يستخدمون التكنولوجيا في الإشراف. (٢) المشرفون لا يفضلون بيئات التعلم الإلكترونية في التقييم. (٣) المشرفون لا يوظفون وسائل التواصل الاجتماعي في عملية الإشراف على المعلمين والتواصل معهم. (٤) المشرفون من فئة الشباب والأقل سنوات خبرة كانوا أكثر استعداداً لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات في العملية الإشرافية. (٥) المشرفون من جنس الإناث كانوا أقل تأييداً من الذكور في استخدام التكنولوجيا في العملية الإشرافية. (٦) توجد علاقة ولكنها ليست مهمة جداً بين مستوى تعليم المشرفين واستخدام التكنولوجيا في العملية الإشرافية.

ثانياً – دراسات ذات علاقة بتوظيف التكنولوجيا في التنمية المهنية:

أجرى حثناوي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرف دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على (١٨٨) مديراً ومعلماً مهنياً. وبينت النتائج أن الدرجة الكلية لدور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية من وجهة نظر المديرين والمعلمين كانت كبيرة جداً وبنسبة (٨٣,٢٪). كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح من خبرتهم أقل من خمس سنوات.

وفي دراسة عبد المعطي وزارع (٢٠١٢) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في جمهورية مصر العربية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت من الاستبانة أداةً لها وطبقت على (٧٠) معلماً ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى أن للتدريب الإلكتروني في عصر الفجوة الرقمية دوراً في تطوير الذات للمعلم، بالإضافة إلى وجود صعوبات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف إمكانات التدريب الإلكتروني.

هذا، وقد قام Latchem and Odabasi (2006) بدراسة هدفت إلى وضع مقترح للتطوير المهني عبر الإنترنت للتعليم في الجامعات التركية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة كبيرة للتطوير المهني لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تحسين نوعية التعليم والتعلم في الجامعات التركية، والتأكد من الوصول إلى المعايير العالمية، إضافةً إلى أن الأغلبية من أعضاء هيئة التدريس يفتقرون إلى المؤهلات في التدريس أو التعليم أو التدريب الرسمي.

أما Huss (2007) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تلبية احتياجات المعلمين وتحديد رغباتهم، وحثهم على التعلم عن طريق الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على (١٠٠) مدير مدرسة. وخلصت الدراسة إلى أن التدريب عبر الإنترنت أتاح إمكانية التدريب للمتدربين بحسب الأوقات المناسبة لهم.

ثالثاً – دراسات ذات علاقة بدور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين:

أجرى صيام (٢٠٠٧) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، والكشف عن التقديرات المتوقعة لأساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على (٢٢٦) معلماً ومعلمة. وكانت النتائج على النحو الآتي: (١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أساليب الإشراف التربوي في

تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية، تعزى لكل من الجنس والمؤهل الأكاديمي في مجال التخطيط وتنفيذ الدروس والإدارة الصفية والتقويم. (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية تعزى لسنوات الخدمة (أكثر من ١٠ سنوات) في مجال الإدارة الصفية.

قدمت أبو الشاهين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف مدى مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني، وتعرف آراء المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني في سوريا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت من الاستبانة أداةً لها، وطبقت على (١٧٣) معلماً ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى أن درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين جاءت متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلمين تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير الخبرة لصالح المعلمين والمعلمات الذين لديهم خدمة في التعليم (١٠) سنوات فأكثر.

وفي دراسة احميدة وجميعان والخوالدة (٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق الاستبانة على (٢١٣) معلمة. وأظهرت النتائج أن درجة قيام المشرف التربوي بدوره في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال جاءت متدنية على جميع المجالات. بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لرأي المعلمات في دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمات تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

هذا، وقد قام Kutsyuruba (2003) بدراسة هدفت إلى دراسة تصورات المعلمين عن الإشراف وعلاقته بالتطور المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الكندية والأوكرانية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والنوعي، وطبقت

الاستبانة والمقابلة على جميع معلمي المدارس الثانوية الكندية والأوكرانية. وكانت النتائج أن المعلمين يحتاجون للإشراف أكثر من التدريس بغية الحصول على معلومات أكبر عن أدائهم في الفصول الدراسية، بالإضافة إلى حاجتهم للدعم والمشورة والمساعدة من قبل المشرفين.

أما Jared (2011) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التوصل إلى تأثير المعلمين الأوائل والممارسات الإشرافية على أداء العمل للمعلمين في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والنوعي، واتخذت من الاستبانة والمقابلة أداةً لها وطبقت على (١٠) من المعلمين الأوائل، (٦) من نائب رئيس المعلمين، (١٩٢) معلماً، و(٣٠) قائداً طلابياً من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) الممارسات الإشرافية المتبعة في المدارس الثانوية محدودة، وهذا أمر شائع. (٢) المعلمون الأوائل لا يقومون بدورهم الإشرافي في دعم المعلمين. (٣) وجود علاقة معتدلة بين الممارسات الإشرافية للمعلمين الأوائل في المدارس الثانوية والمعلمين في أداء العمل.

من خلال ما تقدم، تبرز علاقة الدراسة الحالية بالدراسات ذات العلاقة من حيث التركيز على أهمية الأخذ بنظام الإشراف الإلكتروني في تحقيق المهام الإشرافية؛ كما أن توظيف التطبيقات الإلكترونية في مجال الإشراف التربوي سهل من عملية التواصل بين أقطاب العملية التعليمية والإشرافية وزاد من إنتاجية المعلم. ومن الجدير بالذكر أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات ذات العلاقة بدرجة كبيرة من حيث المنهجية، بينما تميزت في تناولها لأكثر من مجال على عكس الدراسات ذات العلاقة. وتميزت الدراسة الحالية في البيئة التي طُبقت فيها الدراسة حيث طبقت بدولة الكويت، واختلفت مع الدراسات ذات العلاقة في العينة حيث طبقت هذه الدراسة على رؤساء الأقسام العلمية في مدارس التعليم العام. ومن هنا تمت الاستفادة من بعض نتائج الدراسات ذات العلاقة وربطها بنتائج هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعة تساؤلاتها، اعتمدت هذه

الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف ويحلل الأحداث والممارسات القائمة كما هي في الواقع بشكل دقيق ودون تدخل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة المستهدف على جميع رؤساء الأقسام في المدارس الحكومية في دولة الكويت التابعة لوزارة التربية باختلاف مراحلها التعليمية في المناطق التعليمية الست (العاصمة، حولي، الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي، والجهراء). وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) رئيس قسم، تم سحبهم بطريقة عشوائية طبقية روعي فيها التنوع من حيث المنطقة والجنس والمرحلة التعليمية. وقد تم تحديد (٢٠٠) رئيس قسم من كل منطقة تعليمية. وبعد استرجاع الاستبانات، واستبعاد غير الصالح منها، تم الحصول على عدد (١١٢٨) استبانة صالحة للتحليل. ويقدم الجدول (١) وصفاً لخصائص العينة:

الجدول (١)
خصائص عينة الدراسة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٠١	٪٢٦,٧
	أنثى	٨٢٧	٪٧٣,٣
المؤهل التعليمي	دبلوم	٣٩	٪٣,٥
	بكالوريوس	١٠٢٤	٪٩٠,٨
	ماجستير	٤٨	٪٤,٣
	دكتوراه	١٧	٪١,٥
المنطقة التعليمية	العاصمة	١٨٠	٪١٦,٠
	حولي	١٥٩	٪١٤,١
	الجهراء	٢٠٢	٪١٧,٩
	الفروانية	٢١٠	٪١٨,٦
	الأحمدي	٢١٩	٪١٩,٤
	مبارك الكبير	١٥٨	٪١٤,٠

أداة الدراسة:

تم بناء وتصميم استبانة لأغراض الدراسة الحالية، معتمدة على ما جاء في الأدبيات الحديثة، والدراسات ذات العلاقة بموضوع الإشراف الإلكتروني. ومن بين الدراسات المتعلقة بالإشراف الإلكتروني التي تم الاستفادة منها لبناء الأداة (سفر، ٢٠٠٨؛ الشمري، ٢٠٠٧؛ العبدالكريم، ٢٠٠٨؛ القرني،٢٠١٠). والدراسات المتعلقة بالتنمية المهنية للمعلمين التي تم الاستفادة منها لبناء الأداة (أبو الشاهين، ٢٠١١؛ صيام، ٢٠٠٧؛ العبدالكريم، ٢٠٠٨؛ عبدالمعطي وزارع، ٢٠١٢). اشتملت الاستبانة على الجزء الأول وهو البيانات الديموغرافية المتمثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، وسنوات الخبرة)، والجزء الثاني تكون من (٦١) بنداً موزعاً على سبعة محاور رئيسية. وكانت الاستجابة على البنود مصاغة على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

الصدق والثبات:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على (١٠) من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة الحالية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي وقسم تكنولوجيا التعليم في جامعة الكويت، وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة المتمثلة في استبدال بعض البنود ببنود أخرى وتعديل الصياغة اللغوية والأخطاء الإملائية لبعض البنود. وتم حساب ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ)؛ حيث كانت قيمته تعادل (٠,٩٥٨)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) واختبار t-test للعينات المستقلة وتحليل التباين

الأحادي. كما تم استخدام اختبار المقارنات البعدية Tukey بعد ظهور بعض الفروق في نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

النتائج:

السؤال الأول: ما واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في (التدريس، البحث، الإدارة، التدريب، التواصل)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي، ويبين الجدول (٢) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٢)
متوسط استجابات أفراد العينة على محاور استخدام التطبيقات الإلكترونية مرتبة تنازلياً بحسب متوسط الاستخدام

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارة	٤,١٧٤٦	,٦٦٠٠٥
التدريب	٣,٩٨٧٥	,٦٧٦٢١
التدريس	٣,٩٤٤٤	,٦٠٠٨٧
التواصل	٣,٨٧٨٢	,٧٠٩٧٠
البحث	٣,٨٣٣٨	,٦٢٦٢٤
الدرجة الكلية	٣,٩٦٣٦	,٥٢٦٤٥

يتبين من الجدول السابق أن متوسط عام استخدام التطبيقات الإلكترونية مرتفع (م=٣,٩٦، ن.م.=٠,٥٣). وقد جاء استخدام التطبيقات في الإدارة في أعلى مجالات الاستخدام (م=٤,١٧، ن.م.=٠,٦٣) تلاه مجال التدريب، ثم مجال التدريس، فيما حل مجال البحث في المرتبة الأخيرة (م=٣,٨٨، ن.م.=٠,٧١).

السؤال الثاني: ما واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي، ويبين الجدول (٣) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٣)
متوسط استجابات أفراد العينة على محاور استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية مرتبة تنازلياً بحسب متوسط الاستخدام

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تُوظف في عقد الدورات التدريبية للمعلمين	٤,٢٧	,٦٨٢
تُوظف في التواصل مع المعلمين	٤,٢٢	,٧٠٧
تُزود المعلمين بطرق تصميم الوسائل التعليمية	٤,١٩	,٧٥٨
تُزود المعلمين بمواعيد المؤتمرات والندوات التربوية	٤,١٨	,٧٥١
تُوظف في استشراف المشكلات المدرسية التي تواجه المعلمين	٤,٠٦	,٨١٧
تُفعل في حل المشكلات المدرسية التي تواجه المعلمين	٤,٠٦	,٨٦٤
تُوظف في اتخاذ القرارات الرشيدة	٤,٠١	,٨٥٩
المتوسط العام	٤,١٤١٠	,٦٠٧٥٧

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية مرتفع (م=٤,١٤، ن.م.=٠,٦١). وقد جاء البند (تُوظف في عقد الدورات التدريبية للمعلمين) في أعلى قائمة الاستخدامات تلاه البند (تُوظف في التواصل مع المعلمين)، ثم البند (تُزود المعلمين بطرق تصميم الوسائل التعليمية)، وجاء البند (تُوظف في اتخاذ القرارات الرشيدة) كأقل الاستخدامات في العمليات الإشرافية (م=٤,٠١، ن.م.=٠,٨٦).

السؤال الثالث: ما معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي، ويبين الجدول (٤) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٤)

متوسط استجابات أفراد العينة على محاور معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية مرتبة تنازلياً بحسب متوسط الاستخدام

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعف البنية التحتية لدى بعض المدارس	٤,١٦	,٨٩٢
ضعف مهارات بعض المعلمين في استخدام التطبيقات الإلكترونية	٤,١٢	,٨٨٨
انتشار الأمية الإلكترونية لبعض المعلمين	٤,١٢	,٩١٢
قلة الدورات الخاصة باستخدام التطبيقات الإلكترونية	٤,١٠	,٩٥٣
قلة التطبيقات الإلكترونية المعربة	٤,٠٢	,٩٣٢
عدم إيمان بعض المعلمين بأهمية استخدام التطبيقات الإلكترونية	٤,٠٠	,٩١٣
عدم القدرة على حماية الملكية الفكرية للمواد المحملة على التطبيقات الإلكترونية	٤,٠٠	,٨٩٤
التكلفة المادية المرتفعة لبعض التطبيقات الإلكترونية	٣,٩٨	,٩٣٦
قلة تشجيع المعلمين على استخدام التطبيقات الإلكترونية	٣,٩٣	,٩٥٥
المتوسط العام	٤,٠٤٥٦	,٦١٨٨٤

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام للمعوقات مرتفع بحسب آراء أفراد العينة (م=٤,٠٤، ن.م.=٠,٦٢). وقد جاء البند (ضعف البنية التحتية لدى بعض المدارس) في أعلى قائمة المعوقات (م=٦,١٤، ن.م.=٠,٨٩)، يليه البندان (انتشار الأمية الإلكترونية لبعض المعلمين) و(ضعف مهارات بعض المعلمين في استخدام التطبيقات الإلكترونية). أما أقل المعوقات بحسب رأي أفراد العينة فقد كان البند (قلة تشجيع المعلمين على استخدام التطبيقات الإلكترونية) (م=٣,٩٣، ن.م.=٠,٩٦).

السؤال الرابع: ما دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي، ويبين الجدول (٥) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٥)
متوسط استجابات أفراد العينة على محاور دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية مرتبة تنازلياً

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمو الاجتماعي	٤,٢٦٩٩	,٦١٩٦٥
النمو الذاتي	٤,٢٢١٤	,٥٧١٨٥
النمو المهني	٤,٢٠٨٣	,٦١٢٧٠
النمو الأكاديمي	٤,١٤٧٧	,٥٨٧٧٤
المتوسط العام	٤,٢١١٨	,٥٠٨٨٤

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام لآراء أفراد العينة عن دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية كان مرتفعاً (م=٤,٢١، ن.م.=٠,٥١). وقد جاء محور النمو الاجتماعي في أعلى القائمة (م=٤,٢٧، ن.م.=٠,٦٢)، في حين أن النمو الأكاديمي جاء في المرتبة الأخيرة (م=٤,١٥، ن.م.=٠,٥٩).

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية؟ تم استخدام الاختبارات المعلمية لإيجاد الفروق بين المجموعات المستقلة، حيث تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة، واختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المؤهلات العلمية المختلفة والمناطق التعليمية، وفيما يلي استعراض لنتائج كل تحليل.

أولاً – الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Sample t-test) لإيجاد الفروق في آراء أفراد العينة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) للمعلمين تبعاً لمتغير الجنس. ويبين الجدول (٦) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين

Gender	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	p-value	الدلالة
النمو الذاتي	ذكر	٣٠١	٤,١٨١٨	,٤٨٦١٣	-١,٥٤٣	١١٢٦	,١٢٣	غير دالة
	أنثى	٨٢٧	٤,٢٣٥٧	,٥٩٩٦٥				
النمو المهني	ذكر	٣٠١	٤,٢٢٣٩	,٥٢٥٣٢	,٥٦٥	١١٢٦	,٦٠٦	غير دالة
	أنثى	٨٢٧	٤,٢٠٢٧	,٦٤١٧٦				
النمو الأكاديمي	ذكر	٣٠١	٤,١٠٤٢	,٥٥٢٣٤	-١,٥٠٢	١١٢٦	,١٣٣	غير دالة
	أنثى	٨٢٧	٤,١٦٣٥	,٥٩٩٦٥				
النمو الاجتماعي	ذكر	٣٠١	٤,٢٦٨٤	,٥٧٤٧٨	-,٠٤٩	١١٢٦	,٩٦١	غير دالة
	أنثى	٨٢٧	٤,٢٧٠٤	,٦٣٥٥٣				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين الذكور والإناث حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الذاتي للمعلمين [ت (١١٢٦)= -١,٥٤٣، p= ٠,١٢٣].

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين الذكور والإناث حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو المهني للمعلمين [ت (١١٢٦)= ٠,٥٦٥، p= ٠,٦٠٦].
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين الذكور

والإناث حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الأكاديمي للمعلمين [ت (١١٢٦)= -١,٥٠٢، p= ٠,١٣٣].

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين الذكور والإناث حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الاجتماعي للمعلمين [ت (١١٢٦)= -٠,٠٤٩، p= ٠,٩٦١].

ثانياً – المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لإيجاد الفروق في آراء أفراد العينة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) للمعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ويبين الجدول (٧) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المؤهلات المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	الدلالة
النمو الذاتي	بين المجموعات	٣,٨٠٥	٣	١,٢٦٨	٣,٩٠٩	,٠٠٩	دالة
	داخل المجموعات	٣٦٤,٧٤٣	١١٢٤	,٣٢٥			
	المجموع	**٣٦٨,٥٤٨**	**١١٢٧**				
النمو المهني	بين المجموعات	١٢,٩٢٧	٣	٤,٣٠٩	١١,٨٠٩	,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤١٠,١٥٥	١١٢٤	,٣٦٥			
	المجموع	**٤٢٣,٠٨٢**	**١١٢٧**				
النمو الأكاديمي	بين المجموعات	٣,٢٠١	٣	١,٠٦٧	٣,١٠٦	,٠٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٨٦,١٠٨	١١٢٤	,٣٤٤			
	المجموع	**٣٨٩,٣٠٩**	**١١٢٧**				
النمو الاجتماعي	بين المجموعات	٨,٨٦٦	٣	٢,٩٥٥	٧,٨٣٧	,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٢٣,٨٦٩	١١٢٤	,٣٧٧			
	المجموع	**٤٣٢,٧٣٥**	**١١٢٧**				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المؤهلات المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الذاتي للمعلمين [ف (٣، ١١٢٤)= ٣,٩٠٩، p= ٠,٠٠٩]. ولمعرفة موضع الفروق بالضبط (بين أي المؤهلات) تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، وقد أظهرت نتائج الاختبار فروقاً بين حملة البكالوريوس (م= ٤,٢٤، ن.م.= ٠,٥٦) وحملة الدكتوراه (م= ٣,٩٣، ن.م.=٠,٤٠)؛ حيث إن حملة البكالوريوس يرون دوراً أكبر للإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الذاتي للمعلمين. في حين لا تختلف باقي المؤهلات إحصائياً عن بعضها البعض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المؤهلات المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو المهني للمعلمين [ف (٣، ١١٢٤)= ١١,٨٠٩، p= ٠,٠٠٠]. ولمعرفة موضع الفروق بالضبط (أي بين المؤهلات) تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، وقد أظهرت نتائج الاختبار فروقاً بين حملة البكالوريوس (م= ٤,٢٤، ن.م.= ٠,٥٩) وكل من حملة الدكتوراه (م= ٣,٨١، ن.م.= ٠,٥٢) والدبلوم (م= ٣,٧٧، ن.م.= ٠,٨٥)؛ حيث إن حملة البكالوريوس يرون دوراً أكبر للإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الذاتي للمعلمين. في حين لا تختلف باقي المؤهلات إحصائياً بعضها عن بعض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المؤهلات المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الأكاديمي للمعلمين [ف (٣، ١١٢٤)= ٣,١٠٦، p= ٠,٠٦٢].
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المؤهلات المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الاجتماعي للمعلمين [ف (٣، ١١٢٤)= ٧,٨٣٧، p= ٠,٠٠٠]. ولمعرفة موضع

الفروق بالضبط (أي بين المؤهلات) تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، وقد أظهرت نتائج الاختبار فروقاً بين حملة البكالوريوس (م = ٤,٣، ن.م. = ٠,٦٠) وكل من حملة الدكتوراه (م= ٣,٨١، ن.م.= ٠,٥٤) والدبلوم (م= ٣,٩٧، ن.م.= ٠,٧٩)؛ حيث إن حملة البكالوريوس يرون دوراً أكبر للإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الذاتي للمعلمين. في حين لا تختلف باقي المؤهلات إحصائياً بعضها عن بعض.

ثالثاً – المنطقة التعليمية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لإيجاد الفروق في آراء أفراد العينة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية. ويبين الجدول (٨) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المناطق التعليمية المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	الدلالة
النمو الذاتي	بين المجموعات	٣,٨٩٤	٥	,٧٧٩			
	داخل المجموعات	٣٦٤,٦٥٥	١١٢٢	,٣٢٥	٢,٣٩٦	,٠٦٣	غير دالة
	المجموع	**٣٦٨,٥٤٩**	**١١٢٧**				
النمو المهني	بين المجموعات	٥,١٣٤	٥	١,٠٢٧			
	داخل المجموعات	٤١٧,٩٤٨	١١٢٢	,٣٧٣	٢,٧٥٦	,٠١٨	دالة
	المجموع	**٤٢٣,٠٨٢**	**١١٢٧**				
النمو الأكاديمي	بين المجموعات	١,٩٥٣	٥	,٣٩١			
	داخل المجموعات	٣٨٧,٣٥٦	١١٢٢	,٣٤٥	١,١٣١	,٣٤٢	غير دالة
	المجموع	**٣٨٩,٣٠٩**	**١١٢٧**				

تابع/ الجدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المناطق التعليمية المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	الدلالة
النمو الاجتماعي	بين المجموعات	٢,١٩٧	٥	,٤٣٩			
	داخل المجموعات	٤٣٠,٥٣٨	١١٢٢	,٣٨٤	١,١٤٥	,٣٣٥	غير دالة
	المجموع	**٤٣٢,٧٣٥**	**١١٢٧**				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المناطق التعليمية المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الذاتي للمعلمين [ف (٥، ١١٢٢)= ٢,٣٩٦، p= ٠,٠٦٣].
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المناطق التعليمية المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو المهني للمعلمين [ف (٥، ١١٢٢)= ٢,٧٥٦، p= ٠,٠١٨]. ولمعرفة موضع الفروق بالضبط (بين أي المناطق) تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، وقد أظهرت نتائج الاختبار فروقاً بين منطقة حولي التعليمية (م= ٤,٣٤، ن.م.= ٠,٦٠) وكل من منطقة الأحمدي (م= ٤,١٤، ن.م.= ٠,٥٨) ومنطقة مبارك الكبير (م= ٤,١٢، ن.م.= ٠,٦٨)؛ حيث لا تختلف باقي المناطق إحصائياً بعضها عن بعض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المناطق التعليمية المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الأكاديمي للمعلمين [ف (٥، ١١٢٢)= ١,١٣١، p= ٠,٣٤٢].
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المناطق

التعليمية المختلفة حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الاجتماعي للمعلمين [ف (٥، ١١٢٢)= ١,١٤٥، p= ٠,٣٣٥].

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى استخدام المشرفين التربويين للتطبيقات الإلكترونية في مجالات (الإدارة، التدريب، التدريس، البحث، التواصل) على التوالي وفي العمليات الإشرافية من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مختلف المناطق التعليمية الست. وقد دل ذلك على إدراك المشرفين التربويين لأهمية اكتساب المعرفة والمهارة الإلكترونية وأثرهما الإيجابي على أداء المعلمين. كما تؤكد النتائج المستوى الثقافي للمشرفين التربويين وإلمامهم الجيد بأهمية العملية الإشرافية عن بعد باستخدام وسائط الاتصال والتكنولوجيا التي تخدم العملية الإشرافية وتوفر الوقت والجهد. هذا بالإضافة إلى امتلاك المشرفين للمهارات الإلكترونية واطلاعهم المستمر على كل ما يُستجد من برامج ومواقع إلكترونية تخدم العملية الإشرافية وتساعد المعلمين بشكل أفضل، وتتفق هذه النتائج مع كل من (عيسى، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠١٠؛ Hamel, 2012) التي وجدت أن الإشراف الإلكتروني مهم بدرجة كبيرة في تحقيق المهام والعمليات الإشرافية، وأن توظيف الوسائط والمواقع الإلكترونية في العمليات الإشرافية سهل من عملية التواصل، وعلى النقيض من ذلك قللت دراسة (Cano and Garcia, 2013) من أهمية استخدام المشرفين التربويين للتكنولوجيا في العمليات الإشرافية وعدم تفضيلهم للوسائط الإلكترونية.

وكانت نتائج معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية في العمليات الإشرافية مرتفعة بحسب آراء رؤساء الأقسام، وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدم توافر البنية التحتية مثل الخطوط الهاتفية للاتصال بالإنترنت والنقص الكبير في أجهزة الحاسب الآلي. هذا بالإضافة إلى إمكانية وجود ضعف في تدريب المعلمين على استخدام مهارات الحاسب الآلي، وعدم وجود الحوافزالمادية والمعنوية لتشجيعهم لامتلاك تلك المهارات، إضافة إلى ضعف

برنامج نشر الثقافة الحاسوبية لدى المعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. كما قد يعزى السبب في ذلك إلى عدم وجود خطط إستراتيجية واضحة لدى وزارة التربية لدمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية والإشرافية في مدارس التعليم العام. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالمعطي وزارع، ٢٠١٢) حول وجود صعوبات في إمكانية توظيف التدريب الإلكتروني للمعلمين في البيئة المدرسية.

جاءت آراء رؤساء الأقسام حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو المهني للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية مرتفعة، حيث جاء محور النمو الاجتماعي في أعلى القائمة مما يشير إلى أن الإشراف الإلكتروني يعزز من مهارات التواصل لدى المعلمين، ويقوي العلاقات الإنسانية بينهم من خلال خلق روح الود والتفاهم والاحترام المتبادل. تلاه محور النمو الذاتي الذي أشار إلى أن الإشراف الإلكتروني يجنب المعلمين الشعور بالخجل أثناء التعبير عن آرائهم حول مختلف المواضيع هذا فضلاً عن شعورهم بالمسؤولية تجاه آرائهم. بالإضافة إلى قدرتهم على التعلم الذاتي من خلال عمليات البحث والاطلاع على كل ما يتعلق بتخصصاتهم من معلومات ووسائل تعليمية وأفكار حديثة، كما أن الإشراف الإلكتروني قد يوفر للمعلمين بيئة آمنة توفر لهم حرية التعبير عن آرائهم وإظهار قدراتهم ومهاراتهم في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها بشكل صحيح، وأيضاً مساعدة المعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات واستردادها بأي وقت وأي مكان.

أما محور النمو المهني فيشير إلى أن الإشراف الإلكتروني يزيد من التفكير الإبداعي لدى المعلمين وقدرتهم على استخدام أساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن في إستراتيجيات التدريس المختلفة، ويمكنهم من عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم الإلكتروني، وتوفير التغذية الراجعة لهم. هذا، وأشار محور النمو الأكاديمي إلى أن الإشراف الإلكتروني يشجع المعلمين على الاهتمام ببناء الخبرات وتبادلها مع الآخرين ومن خلال التواصل معهم وتحقيق الاستفادة

المتبادلة. هذا بالإضافة إلى إمكانية اكتساب المعلمين مهارات التفكير العلمي من حيث تحديد المشكلات التي تواجههم والتوصل إلى الحلول بطريقة علمية موضوعية واضحة. كما يزيد من استفادة المعلمين الثقافة الحاسوبية واستغلالها على الوجه الأمثل وبشكل دائم، إضافة إلى إتقانهم اللغة الإنجليزية كوسيلة للحصول على المعلومات والبيانات من المصادر الإلكترونية.

تتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (أبو الشاهين، ٢٠١١؛ عبدالمعطي وزارع، ٢٠١٢)، التي أشارت إلى أن للإشراف الإلكتروني دوراً مهماً في تحقيق النمو المهني والذاتي للمعلمين. وعلى نقيض ذلك توصلت دراسة من (احميدة وجميعان والخوالدة، ٢٠١١؛ Kutsyuruba, 2003) إلى أن دور الإشراف الإلكتروني لا يسهم بشكل كبير في تنمية أداء المعلمين وتحسينه بشكل عام.

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الأكاديمي – الاجتماعي) للمعلمين تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعزى السبب في ذلك إلى إدراك أفراد العينة ذكوراً وإناثاً لأهمية الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو للمعلمين؛ هذا، بالإضافة إلى إمكانية تعرضهم للأساليب الإشرافية نفسها وبرامج التدريب والتأهيل نفسها وسعيهم لهدف واحد وهو تطوير العملية الإشرافية. كما أن عدم وجود الفروق يمكن أن يعزى إلى مصداقية التعامل مع كلا الجنسين من المعلمين وعدم التمييز بينهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (أبو الشاهين، ٢٠١١؛ صيام، ٢٠٠٧) وتناقضت مع دراسة (Cano and Garcia, 2013) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور.

أما النتائج بالنسبة إلى المؤهل العلمي فقد وجدت فروق حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي – المهني – الاجتماعي) للمعلمين لصالح مؤهل البكالوريوس، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تكامل برامج كليات التربية في تنمية طلابها (المعلمين) ذاتياً ومهنياً واجتماعياً من خلال إعطائهم

الحرية الكاملة للمشاركة الفعالة في النشاطات المختلفة، وإكسابهم مهارات التواصل الفعال وزيادة وعيهم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم من خلال مناقشة المشكلات التعليمية والتربوية وطرق معالجتها وحلها. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حثناوي، ٢٠٠٩) التي وجدت فروقاً لدور التكنولوجيا في تنمية الأداء المهني للمعلمين لصالح حاملي درجة الماجستير.

ولم يكن هناك فروق بالنسبة لدور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو الأكاديمي، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن جميع رؤساء الأقسام باختلاف مؤهلاتهم العلمية يرون أن للإشراف الإلكتروني دوراً مهماً وبارزاً في النمو الأكاديمي للمعلمين، حيث يحصلون على الفرص نفسها لتنمية وتطويرالمهارات التكنولوجية والأساليب الإشرافية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (احميده وجميعان والخوالدة، ٢٠١١؛ صيام، ٢٠٠٧).

كما بينت النتائج عدم وجود فروق حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو (الذاتي– الأكاديمي– الاجتماعي) للمعلمين تبعاً للمناطق التعليمية، أما بالنسبة لتحقيق النمو المهني فقد وجدت فروق لصالح منطقة حولي والأحمدي ومبارك الكبير التعليمية، وقد يعزى استقلال المناطق التعليمية وإعطاء الحرية للمشرفين التربويين لتحقيق النمو المهني للمعلمين من خلال البيئات الإلكترونية كأحد الأساليب الإشرافية الحديثة، وقدرة المشرفين التربويين على توظيف واستخدام الوسائط والبيئات التكنولوجية في العمليات الإشرافية، هذا، بالإضافة إلى تحفيزهم وتشجيعهم للمعلمين لاستخدام التكنولوجيا والاستفادة منها على الوجه الأمثل.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

- زيادة اهتمام وزارة التربية بنظام الإشراف الإلكتروني من خلال عقد الدورات والمؤتمرات للعاملين في الميدان التربوي وخصوصا المعلمين والمشرفين التربويين والقيادات المدرسية لزيادة وعيهم حول الاتجاهات

الحديثة في الإشراف التربوي.

- ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتذليل معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني من خلال:

- تطوير البنية التحتية لوزارة التربية والمناطق التعليمية والمدارس التابعة لها عن طريق توفير الخطوط الهاتفية وأجهزة الحاسب الآلي وربطها بشبكة الإنترنت.
- توفير كوادر بشرية متخصصة في تشغيل وصيانة أجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الإلكترونية المرتبطة بها.
- إنشاء موقع إلكتروني رئيسي للإشراف التربوي في وزارة التربية وربطه بمواقع إلكترونية فرعية تابعة للمناطق التعليمية الست، وتوظيف تلك المواقع في تقديم خدمات إشرافية لجميع المتفاعلين مع العملية التعليمية.
- تصميم برامج تدريبية للعاملين في الميدان التربوي للقضاء على الأمية الإلكترونية ولمواكبة المستحدثات التكنولوجية، من برامج ومواقع وشبكات تواصل اجتماعية وتوظيفها في خدمة العملية الإشرافية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحثون إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء الدراسة الحالية نفسها وتطبيقها على مدارس التعليم الخاص بدولة الكويت ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة تهدف للكشف عن صعوبات الإشراف الإلكتروني في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين للوقوف على أهم الصعوبات التي تعوق استفادتهم من الإشراف الإلكتروني.
- إجراء دراسة تهدف للكشف عن صعوبات الإشراف الإلكتروني في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في المناطق التعليمية.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو الشاهين، دلال. (٢٠١١). دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية لآراء المعلمين في محافظة القنيطرة". **مجلة جامعة دمشق**. ٢٧. ٢٧٩–٣٢٦.
- أبو شملة، كامل. (٢٠٠٩). **فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.
- احميدة، فتحي؛ جميعان، إبراهيم؛ الخوالدة، مصطفى. (٢٠١١). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. **مجلة جامعة دمشق**. ٢٧(١، ٢). ٧٣١–٧٧٤.
- حثناوي، واثق. (٢٠٠٩). **دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في** فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الحلاق، دينا. (٢٠٠٨). **متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر. جمهورية مصر العربية.
- سفر، صالحة. (٢٠٠٨). **الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- الشتيحي، إيناس. (أبريل ٢٠١٠). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال عبر الإنترنت. ورقة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية

المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الشمري، فواز. (٢٠٠٧). **أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- صيام، محمد. (٢٠٠٧). **دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

- العازمي، نورا. (٢٠١٣). **الصعوبات التي تواجه الموجهين الفنيين في التعليم العام بدولة الكويت** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكويت. الكويت.

- العبد الكريم، مشاعل. (٢٠٠٨). **واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

- عبدالمعطي، أحمد؛ زارع، أحمد. (٢٠١٢). التدريب الإلكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية "دراسة تقويمية". **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**. ٣١، ١-٣٩.

- عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة. (٢٠٠٧). **إستراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي**. عمان: دار الفكر.

- عثمان، منى. (٢٠١١). تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني لأساليب الإشراف التربوي. **مجلة كلية التربية**. ١٤٥. ٥٧٥-٦٠٥.

- عزب، محسن؛ فخري، فاطمة. (٢٠٠٩). **التنمية المهنية للمعلم في ضوء**

ثورة المعلومات رؤية شعبة بحوث السياسات التربوية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- عيسى، إبراهيم. (٢٠١٣). واقع توظيف المشرفين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن والصعوبات التي تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم – دراسة نوعية. **مجلة كلية التربية بالاسماعيلية**. ٢٦، ١٨١–٢٠٢.

- الغامدي، محمد. (٢٠١٠). **أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظام التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- القاسم، رشا. (٢٠١٣). **واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

- القرني، علي. (٢٠١٠). **واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الإنترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- لهلبت، فراس. (٢٠١٠). **دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

- المحيلبي، عبدالعزيز؛ الديحاني، سلطان. (٢٠٠٦). أنماط السلوك القيادي للمعلم الأول للتربية الإسلامية في دولة الكويت. **مجلة التربية**. (١٣١). ٢٣٣–٢٥٢.

- المنيع، محمد. (مايو ٢٠٠٨). **مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والإشراف التربوي.** ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- نصر، سميحة. (٢٠٠٧). **دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Cano, E. V. & Garcia, M. L. (2013). ICT Strategies and tools for the improvement of instructional supervision (The virtual supervision). *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 12(1), 77-87.*
- Goldfarb, A., Pregibon, N., Shrem, J., & Zyko, E. (2011). *Informational Brief on Social Networking in Education*. Retrieved from <http://www.p12.nysed.gov/technology/internet_safety/InformationalBriefonEducationalnetworking.html>
- Hamel, C. (2012). Supervision of Preservice Teacher: Using Internet Collaborative Tools to Support Their Return to Their Region of Origin. *Canadian journal of education*, 35(2), 141-154.
- Huss, j. A. (2007). Web-Based Teacher Preparation Programs and Elementary Education: Will Principals Hire These Teachers? *Electronic Journal for the Integration of Technology in Education* 6, 43-54.
- Jared, N. B. (2011). Influence of Head Teachers' General and Instructional Supervisory Practices on Teachers' Work Performance in Secondary Schools in Entebbe Municipality, Wakiso District, Uganda. *Online Submission.*
- Kutsyuruba, B. (2003). *Instructional supervision: Perceptions of Canadian and Ukrainian beginning high-school teachers* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Saskatchewan.
- Latchem, C. & Odabasi, F. H. (2006). Online professional development for university teaching in turkey: a proposal. *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 5(3), 1-7.*